

أخطر أسباب أمراض القلوب | حلقة ٦٢ من برنامج قلوب -

رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب وقلب وليس بوسعه الا الشكاياء وقلب اجرة مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان ما هو المشكاة ما بين الحنان - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:57](#)

وحياكم الله تعالى اخواني واخواتي ولا زلنا بفضل الله جل وعلا نتحدث عن القلب المريض وعن اسباب امراض القلوب وحتى لا اضيع ثانية واحدة من وقت هذا البرنامج المهم توقفت عند - [00:01:22](#)

سبب خطير من اسباب امراض القلوب الا وهو طول الامل طول الامل هذا سبب خطير قد لا يلتفت اليه كثير من المسلمين والمسلمات لانه طول الامل يملأ قلب صاحبه بالحرص على الدنيا - [00:01:43](#)

وملذاتها وشهوتها الى حد الانشغال عن الطاعة ونسيان الآخرة. هذا هو المذموم في طول الامل هذا هو المذموم لطول الامل هذا هو السبب الذي به يمرض القلب. اما ان يحمل طول الامل الانسان - [00:02:03](#)

على الابداع والعمل للدين والدنيا فهذا نور هذا نور يضيء ظلام العيش وسط امواج الفتن والمحن. ونهر حياة وسط صحاري مقفرة وبلسم الشفاء للجروح الغائرة فالحياة كثيرة التقلب والهموم والالام والاحزان. ولا تدوم لاحد على حال. الام وامال ومحن ومنح وجراح وافراح - [00:02:25](#)

خير وشر وسرور وحزن ودمعة وبسمة وامل يقابل الالم يدفع صاحبه للصبر والمثابرة والتعب والجد والابداع بما يمنحه من عزيمة وارادة وطاقة ايجابية لتحقيق الاهداف بعيدا عن التسويف واليأس. كل هذا جميل - [00:02:54](#)

لولا الامل في هذه الحالات ما استطاع الانسان ان يواجه هذه الامواج العاتية من الفتن ولا طابت نفسه لعمل الدين ولا لعمل الدنيا اذا فطول الامل المذموم هو الذي يشغل صاحبه تماما بالكلية عن الآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله. وحينئذ يكون سببا خطيرا من اسباب امراض القلوب - [00:03:16](#)

من اسباب امراض القلوب ايضا النفس النفس ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وان لم تجاهدها على فعل الخيرات والطاعات والقربات او وقعتك في الغفلات والشهوات والشبهات وكنت اود ان اطيل النفس جدا في قضية النفس. فلقد ورد لفظ النفس في القرآن الكريم - [00:03:40](#)

مئتين وخمسا وتسعين مرة باختلاف تصاريفه فلها اكثر من معنى ولفظ النفس من الالفاظ المشتركة وليست من الالفاظ المتشابهة. هذه نقطة في غاية الدقة قبل ان ينتهبوا اليها كثير من الناس - [00:04:07](#)

من الالفاظ المشتركة وليست من الالفاظ المتشابهة. قد تأتي بالمعنى الروح مثلا كما في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اي حين تفارق الروح الجسد وقد تأتي بمعنى الشخص او الانسان بكامل هيئته - [00:04:23](#)

وصفاته التي يحاسب بها امام الله ثم امام المجتمع كما في قوله تعالى مثلا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. وقد تأتي النفس بمعنى القدرة - [00:04:42](#)

على ادراك الخير والشر. كما في قوله تعالى مثلا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. الى لذلك من معاني الشاهد ان النفس - [00:04:59](#)

ان لم تشغلها بالحق والتوحيد والخير والطاعة والقربات شغلتك بالباطل واوقعتك في شبك الشبهات واغرقتك في بحور الشهوات وستتعرف باذن الله تبارك وتعالى على كيفية النجاة من اسباب امراض القلوب هذه. وانا اتحدث عن علاج امراض القلوب - [00:05:13](#)

باذن علام الغيوب سبحانه وتعالى من الاسباب الخطيرة ايضا الهوى الهوى وما ادراك ما الهوى! فالهوى يهوي بصاحبه ويسقطه على رأسه في كل فتنة من فتن الشهوات والشبهات لان الهوى يميل بالنفس - [00:05:35](#)

الى كل ما تشتهييه وتهواه في غير مرضات ربنا تبارك وتعالى فالهوى ملك غشوم ظلوم جهول يصم الاذان عن سماع الحق ويعمي الابصار عن رؤية الدليل ولا حول ولا قوة الا بالله. فصاحب الهوى لا يرضى لله - [00:06:00](#)

ولا يغضب لله ولا يعطي لله ولا يمنع لله وانما يعطي لهواه ويحب لهواه ويبغض لهواه ولا تعجب ان حذرت نفسي وحذرتك من الهوى ولقد حذر الله نبيا كريما من انبيائه الكرام - [00:06:21](#)

من الوقوع في الهوى وقال جل وعلا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فيضلك عن سبيل الله. ولنا عودة ان شاء الله تعالى في الحديث عن علاج امراض القلوب - [00:06:43](#)

لكيفية التعرف على التخلص من الهوى من الاسباب الخطيرة ايضا لامراض القلب على سبيل السرعة لان الموضوع لا زال طويلا امامي وداهمني الوقت جدا من اخطر اسباب امراض القلب الصعبة السيئة - [00:07:00](#)

الصعبة السيئة كم من نادم على هذه الصعبة يوم لا ينفع مال ولا بنون كما قال سبحانه ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - [00:07:19](#)

لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خجولا وقال سبحانه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان هذه علاقة الحب في الله علاقة الاخوة الايمانية اما الصعبة الشيطانية - [00:07:40](#)

اما صعبة الذنوب والمعاصي والهوى هي صعوة خطيرة فالصاحب ساحب كما ذكرت. والنبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وصعبة الاختيار دليل على الخير - [00:08:05](#)

وصعبة الاشرار دليل على الشر والسوء لان الانسان بطبعه يميل قلبه ويحن وتميل روحه وتحن الى من يحب والى من تحب. الارواح جنود مجندة ما تعارف من تلف وما تناكر منها اختلف - [00:08:22](#)

بل ويحشر المرء مع من يحب يوم القيامة فتش الان وابحث من هو حبيبك الذي تحمل حبه في قلبك؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي المرء مع من احب - [00:08:42](#)

ولذلك في رواية انس قال الاعرابي يقول له متى الساعة؟ قال له عليه الصلاة والسلام وما اعددت لها قال ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله يا سلام! ده اعرابي قال معي ذكي فقيهه - [00:08:58](#)

الا اني احب الله ورسوله وقال له عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب واخطب لنفسك ايها المسلم واختراري لنفسك ايتها المسلمة من تحب ومن تحب ان تكون معه في الآخرة - [00:09:16](#)

ولنا عودة ان شاء الله لهذه الصعبة لابين باذن الله تبارك وتعالى علاج التخلص من صعبة الاشرار وصعبة السوء من اخطر اسباب امراض القلوب ايضا الامن من مكر الله امن من مكر الله - [00:09:35](#)

يبارز الله بالمعاصي في الليل والنهار وربنا يستره ويؤجل عقابه اه ويؤجل عقابه ويمهله سبحانه وتعالى فيأمل المرء من مكر الله وهذا من اخطر اسباب الخسران في الدنيا والآخرة فبالامن من مكر الله - [00:09:58](#)

يظل العبد في رقدة الغفلة نائما وفي معاصيه وذنوبه وشهواته مسترسلا وعلى رحمة الله تبارك وتعالى والرجاء فيه متوكلا احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولن تخش سوء ما يأتي به القدر - [00:10:20](#)

وسلمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر قال جل وعلا افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن

اهل القرى ان يأتيهم بأسنا وضحا وهم يلعبون - [00:10:44](#)

أفأمنوا مكر الله أفأمنوا مكر الله منه مكر الله الا القوم الخاسرون وقال جل وعلا أفأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين. او يأخذهم على تخوف فان ربكم - [00:11:02](#)
لرؤوف رحيم ولا شك ولا ريب ان الامن من مكر الله تبارك وتعالى خطير جدا ان لم يلتفت وينتبه الانسان اليه وقد يوقعه في بحور الشهوات وهو امن مطمئن لا يجدد الاوبة والتوبة - [00:11:26](#)

فكم من مفتون بثناء الناس عليه وهو مقيم على معاصي الله وهو لا يدري انه انه جل وعلا قد امهله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - [00:11:55](#)

ومن اسباب امراض القلوب ايضا النظر الى الحرام والتماذي في ذلك وعدم التوقف عنه الحديث عن جرير بن عبدالله البجلي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجأة - [00:12:21](#)

نظر الفجأة وقعت عينك فجأة على حرام وقال عليه الصلاة والسلام اصرف بصرك قال جرير فامرني ان اصرف بصري فالنظر يا اخواني واخواتي وتدبروا معي هذه الكلمات ورب الكعبة ما اخطرها - [00:12:47](#)

النظر المحرم هو اساس امراض القلوب ياه! نعم النظر المحرم هو اساس امراض القلوب شف انت بقى نظرت الامس واليوم كم نظرة محرمة في الهاتف مم شوف في الخلوة نظرت كالنظرة محرمة - [00:13:13](#)

في الجلوى نظرت كالنظر محرما الشارع في العمل نظرت كالنظرة محرمة النظر المحرم هو اساس مرض القلب كل الحوادث مبادها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة بلغت في قلب صاحبها - [00:13:39](#)

ك مبلغ السهم بين القوس والوتر والمرء ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين موقوف على الخطر يسر مقلته ما ضر مهجته لا مرحبا بسرور عاد بالضرر لا مرحبا بسرور - [00:14:08](#)

عاد بالضرر النظر الحرام اساس امراض القلوب لذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر زنى العينين النظر - [00:14:30](#)

وزنا اللسان المنطق والنفس اتمنى كي تتمنى وتشتتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه وغيره بسند حسن ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا علي لا تتبع النظرة النظرة - [00:15:00](#)

فان لك الاولى وليست لك الاخرة حديث رواه الترمذي وغيره بسند حسن وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة ثلاثة لا تمسهم النار عين باتت تحرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله - [00:15:25](#)

وعين كفت عن محارم الله حديث رواه الطبراني وغيره بسند حسن يا راميا بسهام اللحظ مجتهدا انت القتيل بما ترمي فلا تصبي انت القتيل بما ترمي فلا تصبي وباعت الطرف يرتاد الشفاء له - [00:15:47](#)

رسولك لا يأتيك بالعطب فالنظر الحرام تأثيره على القلب تأثير مباشر بدليل انك تعود الى بيتك او تغلق هاتفك المحمول او تخرج من الموقع الاباحي الذي كنت فيه وتناموا وقد اغمضت عينيك - [00:16:10](#)

ولكن صور الفتن تتوالى تترى على قلبك لان البصر متصل اتصالا مباشرا بالقلب فاذا نظرت الى الامر الذي حرمه الله عليك وداومت النظر عليه وتابعت النظر اليه طبعته كل صور الحرام في قلبك - [00:16:35](#)

تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير عودا عودا اي فتنة وراء فتنة وراء فتنة الى ان يعلو الران هذا القلب فلم يعد يتأثر خلاص بل ربما يستحل لنفسه هذا بل ربما يدعو غيره للحرام - [00:17:01](#)

يدعو غيره لهذه الصور العارية ولهذه الافلام النجسة القذرة ولا حول ولا قوة الا بالله من اخطر اسباب امراض القلوب باختصار الاعلام الاعلام ايه يا عم الشيخ محمد ما علاقة الاعلام باسباب امراض القلب - [00:17:25](#)

انظر الى جل ما يطرحه الاعلام عبر وسائله المختلفة. هل ما يطرح في الاعلام دواء لامراض القلوب من الشبهات والشهوات ام تأجيج لامراض القلوب من الشهوات والشبهات. لنا عودة ان شاء الله تعالى - [00:17:46](#)

الى هذا السبب الخطير وانا اتحدث عن العلاج ايضا من اخطر اسباب امراض القلب واسمحوا لي ان اختتم به لان الموضوع طويل جدا
الانترنت الانترنت نعم من اخطر اسباب امراض القلوب - [00:18:05](#)
لا شك ولا ريب ان شبكة المعلومات الان للانترنت والهواتف الذكية نعمة من اجل النعم من اجل النعم لمن وظفه التوظيف الصحيح
الذي يقربه الى الله جل وعلا. نعم يقربه الى الله جل وعلا. تستطيع الان ان تستمع الى كل علماء - [00:18:27](#)
امة من انحاء الدنيا وانت في حجرتك الخاصة وفي سيارتك الخاصة وتبكي عينك ويخشع قلبك وتجدد التوبة والابوة وانت مع
هؤلاء الاجلاء الفضلاء اطهار الاخيار الاحياء منهم والاموات وان وظفت هذه - [00:18:47](#)
وسائل التواصل وهذه الشبكة وهذه الهواتف التوظيف الاخر. التوظيف الشيطاني الاجرامي الخبيث بالدخول الى مواقع الاباحية والى
مواقع الشبهات والى مواقع الفتن لا اقول تصبح سببا من من اسباب امراض القلوب - [00:19:08](#)
بل تصبح سببا من اسباب موت القلوب ولا حول ولا قوة الا بالله اذكر انني وعدتكم بان اذكر عشرين سببا تعالوا بنا لنكتفي بهذا القدر
ليكون التفصيل باذن الله تبارك وتعالى في عشرين جرعة دواء - [00:19:26](#)
في علاج امراض القلوب باذن علام الغيوب. اسأل الله جل وعلا ان نطهر قلوبنا من كل ما لا يرضيه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:19:45](#)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان والمشكاة ما بين وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت
السجايا فثبت يا اله العرش منيبا يحتمي بك في حشاء - [00:20:00](#)